ربه بالواد المقدس طوى اسم الوادي بالتنوين وتركه فقال
اذهب الى فرعون انه طغى تجاوز الحد في الكفر فقل هل لك
الى ان تزكى وفي قراءة بتشديد الزاي بادغام التا الثانية في الاصل
فيها تتطهر من الشرك بان تشهد ان لا اله الا الله واهديك الى ربك
ادلك على معرفته بالبرهان فتخشى فتخافه فاراه الاية الكبرى
من اياته التسع وهي اليد والعصا فكذب فرعون موسى وعصى
الله تعالى ثم ادبر عن الايمان يسعى في الارض بالفساد فحشر
جمع السحرة وجنوده فنادى فقال انا ربكم الاعلى لا رب فوقي فاخذه
الله اهلكه بالغرق نكال فعوقبه الاخرة اي هذه الكلمة والاولى
اي قوله قبلها ما علمت لكم من اله غيري وكان بينهما اربعون سنة
ان في ذلك المذكور لعبرة لمن يخشى الله تعالى انتم بتحقيق الهمز
وابدال الثانية الفا وتسهيلها وادخال الفين المسهلة والاخرى
وتركه اي منكرو البعث اانتم اشد خلقا ام السماء اشد خلقا بناها بيان
لكيفية خلقها رفع سمكها تقدير لكيفية البنا اي جعل سمتها في جهة
العلو فيها وقيل سمكها سقفها فسواها جعلها مستوية بلا عيب
واغطش ليلها اظلمه واخرج ضحاها ابرز نور شمسها واضيف
اليها الليل لانه ظلها والشمس لانه سراجها والارض بعد ذلك
دحاها بسطها وكانت مخلوقة قبل السماء من غير دحو اخرج حال
باضمار قد اي مخرجا منها ماءها بتفجير عيونها ومرعاها ما ياكله
النعم

النعم من الشجر والعشب وما ياكله الناس من الاقوات والثمار
واطلاق المرعى عليه استعارة والجبال ارساها اثبتها على وجه
الارض لتكن متاعا مفعول له لمقدر اي فعل ذلك منفعة او مصدر
اي تمتيعا لكم ولانعامكم جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم فاذا
جاءت الطامة الكبرى النفخة الثانية يوم يتذكر الانسان
بدل مما سعى في الدنيا من خير وشر وبرزت اظهرت الجحيم
النار المحرقة لمن يرى لكل راء وجواب اذا فاما من طغى كفر وآثر
الحياة الدنيا باتباع الشهوات فان الجحيم هي المأوى ماواه
واما من خاف مقام ربه قيامه بين يديه ونهى النفس الامارة
عن الهوى المردي باتباع الشهوات فان الجنة هي المأوى حاصل
الجواب فالعاصي في النار والمطيع في الجنة يسالونك اي كفار مكة
عن الساعة ايان مرساها متى قيامها ووقوعها فيم في اي شيء
انت من ذكراها اي ليس عندك علمها حتى تذكرها الى ربك منتهاها
منتهى علمها لا يعلمها غيره انما انت منذر انما ينفع الانذار
من يخشاها يخافها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في قبورهم الا
عشية او ضحاها اي عشية يوم او بكرته وصبح اضافة الضحى
الى العشية لما بينهما من الملابسة اذ هما طرفا النهار وحسن اضافة
وقوع الكلمة فاضلة سورة عبس مكية اثنتان واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم عبس النبي كلح وجهه وتولى

Copyright © Bangalore University